الدوري الكروي في ختام مرحلة الذهاب

منافسات ساخنة على القمة بين فرق الصدارة الخمسة

مباريات متفاوتة والأندية المتأخرة تبحث عن طوق نجاة

ناصر النجار

تختتم يوم غد الجمعة مباريات ذهاب الدوري الكروي بخمسة لقاءات ويبقى فريق الكرامة على الانتظار حتى انطلاق الإياب بعد أن أنهى مبارياته، ومرحلة الإياب ستنطلق في الأسبوع القادم دون أي توقف وهو إجراء لم تعهده كرتنا من ذي قبل.

ومن المقرر أن تفتح الكشوف يوم السبت لتبدأ الانتقالات الشتوية التي ستكون في الأسبوع المقبل مزدحمة ليتمكن اللاعبون الجدد من المشاركة مع أنديتهم الجديدة.

وعُلم من اللاعبين أن زيد غرير سينضم إلى تشرين وميلاد حمد إلى الجيش وهما العائدان من تجربة احترافية من العراق، والمعلومات تفيد بانتقال مصطفى الشيخ يوسف من أهلي حلب، وبذلك يكون فريق أهلي حلب قد خسر في الإياب ثلاثة لاعبين دفعة، ففضلاً عن الشيخ يوسف فقد غادر الفريق محمد ريحانية إلى الإمارات ومحمد كامل كواية في رحلة احترافية إلى البحرين.

الميركاتو الشتوي سيستمر حتى نهاية شهر شباط.

في هذه العجالة نقف أمام مسألة مهمة وهي عملية الانتقال والتوقيع، فأغلب فرقنا تعيش حياة غير مستقرة وتشهد تبدلات كثيرة بين اللاعبين وزاد هذا (الميركاتو) من أزمات الفرق، وصحيح أن موضوع الانتقالات مشهود في العام كله، لكنه عالم محترف يعرف ماذا يريد، فالفرصة فتحت لتقوية بعض الخطوط أو للتعويض عن إصابات لحقت بالفريق أو ردم هوة سببها لاعب صار من الضروري أن يخرج من منظومة فريق لم ينسجم معها هذا اللاعب.

فالانتقالات الشتوية لها أسبابها الموجبة، لكن فرقنا لا تدرك هذه النظرية ولا تعترف بهذه الثقافة.

ميزان واحد

الحقيقة التي يجب أن نعترف بها أن كل فرقنا بميزان واحد رغم اختلاف مواقع الفرق على جدول الترتيب وأن كل لاعبينا بمستوى واحد والفروقات بين لاعب وآخر بسيطة، والأغرب أنه لا يوجد في أي فريق لاعب قادر على صنع الفارق، لذلك ماذا تعني هذه التنقلات إلا استبدال لاعب بآخر.

ونستدل على ما نقول من مرحلة الذهاب كنتائج وأرقام لنضع شواهدنا التي تقول: النادي الذي دفع المال الكثير فاق الملياري ليرة وهو الفتوة حالياً خامس الترتيب، وكان الجمهور المحب والمتابع يتوقع أن يحسم الصدارة مبكراً، لكن الصدمة كانت بخسارة أمام فريق الطليعة، بإمكانياته المالية المتواضعة، كذلك أهلي حلب وإن خدمته النتائج ليكون شريك المتصدر إلا أن فوزه الباهت بحلب على المجد بهدف جدلي بعد أداء باهت يرسم العديد من إشارات الاستفهام العريضة، ونتائج الفتوة وأهلي حلب لا توازي حجم الإنفاق والتعاقد مع خيرة لاعبي المنتخب والدوري.

أما الشيء المهم فيكمن في العقم الهجومي، وندرة الأهداف تدل على ضعف المستوى وضعف الفرق من الناحية الهجومية وهذا داء يفسد كل شيء في كرة القدم وللأسف غاب الهدافون عن فرقنا وعن الدوري الكروي، مرآة كشفت كل شيء في كرة القدم المحلية، كرتنا تدفع إهمال السنوات السابقة، تدفع ضريبة الاحتراف الخاطئ، تدفع ضريبة عدم وجود خطط وإستراتيجية، تدفع ضريبة عدم وجود الرجل المناسب في المكان المناسب.

في جولة سريعة على أنديتنا نجد أن من يتولى مقاليد الأمور في الأندية أصحاب المال وبعض المتنفذين، وهؤلاء أثبتوا فشلهم في قيادة أنديتنا إلى بر الأمان، بدليل أن أغلب أنديتنا غارقة في مشاكل إدارية ومالية وأكثرها أعلن إفلاسه وعجزه.

كرة القدم جزء من منظومة رياضية باتت تحتاج إلى تعديل الكثير من قوانينها لتتماشى مع الظروف والمستجدات ولتكون قادرة على مواكبة التطور الرياضي والكروي ليس في العالم إنما في الجغرافية المحيطة.

أنديتنا تتحمل مسؤولية كبيرة فيما يحدث لأنها تملك القرار والمال، واتحاد كرة القدم يتحمل جزءاً من المسؤولية، وعلى القيادة الرياضية التحرك الإيجابي لإنقاذ ما يمكن إنقاذه من رياضتنا التي تدهورت ودخلت في مرحلة الموت السريري.

فوق وتحت

وجود خمسة فرق تتنافس على قمة الدوري جعل كل مباريات الدوري مهمة، ورغم أن التنافس على المؤخرة أقل حدة إلا أن الخوف من قادمات الأيام يجعل الفرق في حالة ترقب وحذر، فليس من الضروري أن يرافق المجد فريق الجزيرة بالهبوط، المؤشرات الحالية تؤكد أن المجد مرشح للهبوط بنسبة كبيرة، لكن أمام الفريق ٣٣ نقطة محتملة متبقية فمن يدري ماذا سيفعل بها وكم نصيبه منها، لذلك فالحذر واجب من الفرق القريبة منه حتى لا تدخل في الخطر الشديد.

ومباريات اليوم على ثلاثة طوابق، طابق مرتفع الإثارة والسخونة والمنافسة ويلتقي فيه الوثبة مع الجيش على ملعب الباسل بحمص، وتشرين مع أهلي حلب على ملعب الباسل باللاذقية، والطابق الثاني مهم، لكنه أقل سخونة لأن كل مباراة فيه طابقية وغير متكافئة، يلتقي في الأولى على ملعب الجلاء الفتوة مع المجد وعلى ملعب البعث بجبلة فريقها مع الوحدة، أما الطابق الأخير فيضم مباراة الطليعة مع حطين على ملعب حماة البلدي وهي مباراة الهروب من المؤخرة وتفادي خطر الهبوط.

المراقبون يرشحون تعادل الوثبة مع الجيش وتشرين مع أهلي حلب وفوز الفتوة على المجد وجبلة على الوحدة وتعادل الطليعة مع حطين، وإذا انتهت المباريات فعلاً على هذه النتائج فسيكون ترتيب فرق الصدارة على الشكل التالي.

١- الجيش وأهلي حلب ٢٠ نقطة ٢- جبلة ١٩ نقطة ٣- الوثبة والفتوة ١٨ نقطة.

هذا الترتيب هو افتراضي ويضع الفرق المنافسة على خط واحد من الآمال، ويجعل من مرحلة الإياب أكثر لهيباً وسخونة وإثارة.

أي تعثر غداً لأي فريق من فرق المقدمة سيبقيه ضمن دائرة الصراع إنما بنقاط أقل.

العلامة الفارقة في الدوري أن التعادل سيطر على أغلب لقاءات فرق المقدمة والدوري فمن أصل ٥٠ مباراة انتهت ٢٠ مباراة إلى التعادل وأغلبها تعادل سلبي، وهذا الرقم يؤكد تكافؤ الأداء والمستوى ويشير أيضاً إلى هزالة الدوري، فريق الوثبة الذي حاز على صدارة الدوري طويلاً أخفق في المراحل الأخيرة عبر أربعة تعادلات مع تشرين وأهلي حلب والكرامة والفتوة، وبقي بلا خسارة في المباريات التسع التي خاضها، أكثر شيء أرهق الوثبة هو التعادل ويحتل به الصدارة مع تشرين بخمسة تعادلات.

الوثبة لم يحقق الفوز في المباريات الأربع الماضية وكان التعادل لغة المباريات هذه وحصيلتها من الأهداف هدفان فقط.

الوثبة بلقاء الجيش إما أنه سيكسر التعادل أو يلجأ إلى الفوز وخصوصاً أنه يلعب على أرضه وجمهوره، وسيستعيد بلقاء الغد لاعبيه الموقوفين وهؤلاء إضافة جيدة للفريق، أما إذا خسر الفريق فسيتراجع قليلاً، لكنه سيبقى بين الكبار على أمل التعويض في الإياب.

الجيش في الصدارة وسيقاتل من أجل البقاء على القمة، الفريق محير بنتائجه، لكنه مع الكبار لم يحقق ما يتمنى فوقع بشرك التعادل معهم باستثناء الفوز على الفتوة.

الجيش إن فاز طار بالمقدمة وحيداً وصار أبرز المنافسين على اللقب.

جبلة باستثناء فوزه القانوني على الكرامة لم يقدم المطلوب منه وفي مبارياته الأخيرة لم يحقق أي فوز، غداً مع الوحدة عليه أن يصالح جمهوره بأداء طيب وفوز مقنع ليستعيد مكانته بين الكبار منافساً حقيقياً وهو أقدر من ضيفه على تحقيق ما يتمنى.

الوحدة الضيف بوضع لا يحسد عليه، وموقفه بلقاء جبلة صعب، ولكن لا بأس إن قاتل وناضل من أجل تصحيح مسيرة الفريق الذي يتهاوى أداء ومستوى على جدول الترتيب.

المباراة القوية والمثيرة ستكون باللاذقية بين تشرين وأهلي حلب، وسيكون أهلي حلب المتصدر في امتحان قاس وصعب أمام البحارة الذين بدؤوا بالشفاء من كل أوجاع الماضي، بوابة الصدارة ستكون في مرمى ملعب الباسل فإن عرف لاعبو الأهلي الطريق إلى المرمى حازوا الفوز وإلا فلينتظروا مفاجأة سارة من تشرين مع العلم أن البحري يعرف النظم التي يلعب عليها تشرين فهو خبير بكل إمكانياته من خلال تدريبه للفريق في وقت سابق.

تشرين يتطلع إلى المباراة من بوابة الصحوة ومحاولة الدخول في أجواء الكبار قبل انطلاق مرحلة الإياب ووقتها لكل حادث حديث.

من الناحية النظرية فإن مباراة المجد مع الفتوة محسومة لمصلحة الفتوة، وكما صرح المراقبون أن المجد لن يغنم منها إلا ريع المباراة، بكل الأحوال وحسب المواقع والنتائج فإن المباراة غير متكافئة وغير فوز الفتوة يعتبر مفاجأة كبيرة.

آخر المباريات ستقام في حماة بين الطليعة وحطين وكلا الفريقين سيحاول تضميد جراحه على حساب الفريق الآخر، فموقع الفريقين متأخر ولهما من النقاط ست فقط، لذلك ستكون المباراة مضاعفة في نقاطها.

المباراة متكافئة ولن تكون عادية فالحماس والتنافس سيغلبان على مجرياتها، والفائز بها يصطاد الآخر بأخطائه.

من الأرشيف

في الموسم الماضي فاز تشرين على أهلي حلب مرتين في الذهاب بهدفي علي بشماني ومحمد كامل كواية مقابل هدف طالب عبد الواحد، وفي الإياب فاز بهدف محمد كامل كواية وأضاع باسل مصطفى ركلة جزاء.

في الموسم الماضي تعادل الوحدة مع جبلة بالذهاب بلا أهداف، وفي الإياب فاز الوحدة بهدفي أسامة أومري وعبد الرحمن بركات.

وتبادل الطليعة مع حطين الفوز الموسم الماضي بنتيجة ٢/١، ففاز حطين ذهاباً بهدفي بلال حسن ومؤيد خولي من جزاء مقابل هدف أمين حداد من جزاء أيضاً، وفي الإياب فاز الطليعة بهدفي محمد نور خميس وعبد الله نجار مقابل هدف مثنى عرقاوي.

في الموسم الماضي تبادل الوثبة مع الجيش الفوز، ففاز الوثبة ذهاباً بهدفي صبحي شوفان وأنس بوطة وفاز الجيش إياباً بهدف محمد الواكد.

في موسم ٢٠١٨- ٢٠١٩ آخر موسم شارك به المجد في الدوري الممتاز لم يلتق مع الفتوة لأنه كان في الدرجة الأولى.

ترتيب فرق الدوري الممتاز - الأسبوع العاشر (الذهاب) بعد شطب الجزيرة وقبل البت بمباراة الكرامة وجبلة

ت	الفريق	لعب	فاز	تعادل	خسر	له	عليه	الفارق	النقاط
١	الجيش	٩	٥	٤	-	١٤	٤	+١٠	١٩
٢	الأهلي	٩	٥	٤	-	١٠	٤	+٦	١٩
٣	الوثبة	٩	٤	٥	-	١٣	٥	+٨	١٧
٤	الفتوة	٩	٤	٣	٢	١١	٦	+٥	١٥
٥	جبلة	٨	٣	٤	١	١٤	٧	+٧	١٣
٦	تشرين	٩	٢	٥	٢	٥	٤	+١	١١
٧	الكرامة	٩	٢	٤	٣	٣	٧	-٤	١٠
٨	الوحدة	٩	٢	٣	٤	٥	٨	-٣	٩
٩	الطليعة	٩	١	٣	٥	٧	١٣	-٦	٦
١٠	حطين	٩	١	٣	٥	٦	١٨	-١٢	٦
١١	المجد	٩	-	٢	٧	٨	٢٠	-١٢	٢

في نادي الجزيرة.. لا عدالة في حكم العدالة!

الحسكة - دحام السلطان

أُنهيت «تراجيديا» كرة القدم في نادي الجزيرة بطريقة فوقية مهينة، وبتمثيل بدائي ركيك، وبإخراج نمطي هزيل، اكتفت حبكتها «غير الموفّقة» بالضحك على اللحى وامتهان العقول والاستخفاف بها، من خلال سيناريو شكلي ضاع بين مطرقة الشكل وسندان الموضوع «للبروباغندا» المستحدثة والوافدة الجديدة على كرتنا البدائية المنهج، والسلبية في التفكير، والمتواضعة في الأداء، فجاءت هذه المهزلة لتعلن عن نفسها صراحة على خلفية تم اكتشافها أخيراً اليوم وبالعين المجرّدة فقط، بعد ظهور الشكل وبيان موضوع التفاهمات المتبادلة من مَن هو قائم على الرياضة السوريةَ عموماً وعلى كرة القدم خصوصاً «فوق»، ومع وجود مرفقات لها من تنازل عن المهنية في الضمير المهني المنقاد لهذا وذاك وللأسف!

المنطق خسران

المغامرة الجزراوية الأحادية الجانب خسرت المعركة ببساطة، لأنها تحدّت المنطق على الرغم من أنها لم تعتمد في كل جولات معركتها الخاسرة إلا على ذلك المنطق والتعامل مع أساسياته، قبل أن تكتشف أن سوقه أصبح كاسداً ولا رواج له اليوم، وقبل أن يُوضع حد لها وإزالة استمرار بقاء فريقها بين لائحة الدوري الممتاز، وبالتالي فإن معضلة زلة اللسان قد انتهى مفعولها قبل أن ينتهي تاريخ صلاحياتها، التي من المفترض أنها كانت تقضي بمواصلة الصرف على نفقات الفريق الجزراوي خلال فترة وجوده في الدوري من كتلة «المليار» المزعومة التي برّ بها من تبرّع وتصدّى وتأبط مهمة كبش فداء الواجهة فيها بحديث البر والجود والكرم المزعوم الذي جاء به قرار «تنفيذي» الرياضة المركزية الشفهي وعلى الهواء مباشرة، قبل أن يتفاجأ الجزراويون بأنه ما هو إلا كلام ليل و«مدهون بزبدة»، واكتفاء أهل الحل والربط هنا بنعمة الخلاص والتهليل والتصفيق لصافرة النهاية الجزراوية المغتصبة والحزينة، وليسجّل له التأريخ الجزراوي بأنه كان الشاهد الحي على مقتل نادي الجزيرة!

علني ومبطّن

مذكرة الاستئناف التي رفعها نادي الجزيرة للحصول من خلالها على القبول بمضمون العودة إلى الدوري، لاسترداد حقه المسلوب الذي رُفض أن يُصدّق من المشككين بالواقع المعقّد العام الذي تعيشه المحافظة، واختلاق شماعة عدم وصول الرسم المالي الذي ينبغي أن يكون مرفقاً بالاستئناف والبالغ ٥٠٠ ألف ليرة، فإن المسألة يؤكدها من كان قائماً على إدارة النادي، في أن المبلغ تم تحويله يدوياً عبر شركة «الهرم» للصرافة من النادي إلى يد رئيس تنفيذية الحسكة ريمون دوشي الذي كان موجوداً في دمشق، لتعذّر التحويل عبر شبكة التحويل المصرفي من حساب النادي إلى حساب اتحاد كرة القدم.

ومع ذلك فإن الدوشي ريمون لم يقم باستلام المبلغ ومن ثم إيصاله إلى من يهمه الأمر في اتحاد الكرة في الموعد المحدد الذي يسبق اجتماع لجنة استئناف قرار لجنة الانضباط، لأسباب لا نعرفها، لتظل باهتمام من يهمه الأمر، هذا إذا كان بالفعل بيدهم الأمر أو يهمهم الأمر.

وهذا كله يقودنا إلى الجزء المهم من الحقيقة المرّة التي يبدو أنه كان متفقاً عليها علناً ومبطّناً وتُطبخ على نار هادئة بين الحسكة ودمشق، وهي التي كانت بمثابة الضربة القاضية التي أجهزت على نادي الجزيرة وأبعدته عن الدوري وهو المطلوب، للقضاء على اسم ما بقي من نادي الجزيرة!

شيمة لم تكتمل

في السياق المهم وعلى خط مواز لكشف أحقية الجزيرة في الدفاع عن حقوقه، لقطع الشك باليقين والانتهاء من دابر الكلام ووضع حد للغط والمناوشات التي علا سعيرها وغليانها بين رئيس النادي السابق والرئيس التنفيذي الحالي لدرجة التخوين، ليكون العمل على المضمون حيال موضوع الرسم المالي المرتبط بمذكرة استئناف النادي لقرار لجنة الانضباط، فإن أحد الجزراويين الغيارى من المقيمين في هولندا بأوروبا، «شالته الحميّة والشيمة والفزعة» وهو زميل إعلامي رياضي له اسمه المعروف في الوسط الرياضي والإعلامي على مستوى الجزيرة والقطر، حيث اتصل هاتفياً بـ«الوطن»، وأكد أنه تبرّع بكامل رسم الاستئناف، وقال بأن المبلغ كاملاً وصل يوم الأحد الماضي، أي قبل عقد اجتماع البت بالاستئناف بيومين، ليد رئيس لجنة المسابقات في اتحاد اللعبة طلال بركات وبمعرفة أمين السر فيها جمال عثمان عن طريق أحد أقربائه المقيمين في دمشق، ومع ذلك فإن الجزيرة لم يحصل على حقه بعد استيفائه لكامل شرطي الاستئناف من مذكرة الاستئناف، وهنا تكمن حقيقة أخرى للمشكلة أيضاً، وتؤكد حالة التفاهمات المتبادلة بين الصالة الرياضية والفيحاء، لتثبت الرؤية وتطيح بنادي الجزيرة إلى غير رجعة وليظل الأمر أيضاً برسم من يهمه الأمر في العاصمة، لحسم معدلات مسألة إبريق الزيت وبيان معرفة من ضرب الطبل «بعجاجة» ومن دبك «بغويران»؟

ماذا تريد

من خلال ما تم عرضه آنفاً حيال تلك المهزلة المضحكة التي وقعت برأس رياضة محافظة الحسكة، يتساءل الجزراويون باعتبارهم أهم الخاسرين في القضية، ما المغزى من كل هذا التنمّر والتهكم تجاه النادي وما تعرّض له من مظالم؟ وهي المظالم التي شرح كل منها نفسه بنفسه وفي زمانه المحدد من حرمانه اللعب على أرضه والحلول البديلة التي أردفها بمطالبه، إضافة إلى ما حصل مع الفريق خلال سفره من الحسكة ومنعه من السفر أحياناً وخلال فترة وجوده في الدوري وظروف الإقامة التي رافقته ومظالم التحكيم والمعايير المزدوجة نحوه وسوى ذلك، وبناء على ذلك، ماذا يريد اتحاد كرة القدم؟ وماذا تريد القيادة الرياضية في العاصمة من النادي؟ وماذا عن موقف الرسميين والمعنيين وعلى جميع المستويات في الحسكة من النادي؟ فالمسألة وببساطة فإن نتيجتها واضحة، وتؤكد لتقول: من يريد أن يدرك ويتيقّن أن وجود فريق كرة الرجال بنادي الجزيرة الممثل الوحيد للرياضة الوطنية في محافظة الحسكة السورية هو أكثر من رياضة فهذا شأنه، ومن لا يريد أن يعرف فهذا أيضاً شأنه، وبالتالي فإن استمرار وجود الفريق من وجهة نظر الجزراويين، كان لأجل المفضلة الأولى، قبل أن تنحدر الأمور وتنزلق إلى هذه التمثيلية المكشوفة والسافرة في المفضلة الثانية، وللحديث بقية.

صدى الوطن

بسام جميدة

بأي درجة يلعبون؟

أثار استغرابنا وتساؤلاتنا تعاقد العديد من لاعبينا المحليين في الخارج ممن هم في مرتبة لاعبي منتخب وطني «أي الأعلى مستوى» مع أندية درجة أولى وثانية في دوريات عربية عديدة ما يجعلنا نعيد قراءة المشهد من جديد.

كي تتضح الصورة، هنا لا نقصد لاعبينا المغتربين في الخارج الذين يلعبون بأندية أوروبية لأن مستواها بالتأكيد يرقى لمستوى الممتاز في أكثر من دولة عربية.

نحن هنا نقصد اللاعب المحلي السوري عموماً الذي يحترف عربياً، وما سبب عدم رغبة أندية الممتاز فيهم، وما الذي يدفع لاعبنا لكي يرضى باللعب بمثل هذه الأندية؟ وهل سيرتفع مستواه معها أم ينحدر، وما رأي الفنيين في اتحاد الكرة الذين من المفترض أن يراقبوا انتقالات لاعبينا ومستوياتهم ومعهم الأجهزة الفنية للمنتخبات السورية التي هي الأخرى مطالبة بتتبع اللاعبين..؟

لعل الإجابة عن كل تلك التساؤلات ليست بالصعبة على أي متابع كروي لأننا جميعاً نعرف أن انحدار مستوى مسابقاتنا المحلية وما يحدث فيها من مهازل، وكذلك مستويات وخيبات منتخباتنا جعل من كرتنا السورية بالمجمل تدور في حلقة مفرغة.

كما أن لاعبنا يتحمل الجزء الأكبر من هذه المسؤولية في غياب المدرب الذي يستطيع رفع قدرات اللاعبين وكفاءتهم الميدانية ليصنع منه نجماً بارزاً يشار إليه بالبنان فلا يهتم بنفسه كثيراً.

ووراء كل هذا غياب عمل جماعي منظم داخل المؤسسة الكروية التي تتخبط بسبب ما يدور بأروقتها من خلافات وصراعات وتجاذبات على المكاسب الشخصية من دون النظر إلى ما يحدث ومن دون وجود مشروع من الممكن أن تظهر ملامحه ولو على المدى البعيد.

هذا الفراغ المنهجي الذي نعيشه بسبب عدم بلورة الرؤى المستقبلية لا تزال مجرد فقاعات، والتمترس وراء معوقات كثيرة لا يريدون القفز فوقها، أو التوقف قليلاً إن كانت موجودة فعلاً حتى تزول، وخلالها يتم العمل على ترتيب البيت الداخلي بكل هدوء في حال كانوا يملكون إرادة التطوير للعبة التي يتم صرف الملايين عليها في الأندية من دون أي جدوى ملموسة ولو على مستوى الفرق، ولكن يبدو أن هذه الفوضى تروق للكثيرين كي لا ينكشف تواضعهم التخطيطي لبناء كرة قدم تليق بالوطن ولا بالمتابعين الذين يبحثون عن البسمة وسط هذا الحزن الذي يلفهم.

والسؤال المهم، إذا كان لاعب منتخب وطني يتعاقد مع ناد بمستوى يوازي الدرجة الأولى عندنا فماذا ترك للاعبين الآخرين لو الاحتراف خارجياً..؟

حطين يواجه الطليعة بمباراة مفصلية

اللاذقية- الوطن

يختتم حطين يوم غد مشوار ذهاب دوري المحترفين عندما يحل ضيفاً على الطليعة في مباراة لا تقبل القسمة على اثنين، حطين الذي حقق تعادلاً بهدف لهدف مع الوحدة في دمشق يطمح للعودة من حماة بنقاط المباراة الثلاث رغم صعوبة المهمة، فالطليعة تعرض لعدة هزات وبات بأمسّ الحاجة لمصالحة جماهيره، لهذا سيلعب لتأكيد أن ما مر به الفريق هو سحابة صيف.

مدرب حطين عمار ياسين كان واقعياً عندما أكد صعوبة المباراة على فريقه لكونه سيواجه فريقاً جريحاً يسعى للتعويض، كما أن الطليعة صعب بأرضه وبين جماهيره ولا بديل له عن الفوز لأن مباراتنا معه تعد الخلاص بالنسبة له، وأضاف: بالنسبة الفريق واصل تحضيراته للمباراة كما المباريات السابقة درسنا الطليعة وسنعمل لتعطيل مفاتيح لعبه ومواصلة العرض الجيد للاعبينا الذين خطوا بثقة نحو الأمام من خلال الأداء الجيد لنا في دمشق ولا مجال لأي لاعب للتراجع بالمستوى والجميع مصمم على تقديم عرض يليق باسم النادي وهدفنا جميعاً أن يكون الختام مسكاً لإسعاد جماهيرنا «أهل الوفا».

المباراة مفصلية للفريقين لكونهما في صراع للهروب من المؤخرة فالطليعة تاسعاً وحطين عاشراً ولكل منهما ٦ نقاط.

تعادل بطعم الخسارة للنواعير

حماة- الوطن

أضاع فريق النواعير فرصة ذهبية لضمان تأهله للدور القادم من دوري الدرجة الأولى، وذلك عندما التقى الحرية، على أرضية الملعب الصناعي بحماة، وانتهى اللقاء بالتعادل السلبي من دون أهداف أمس الأول.

رغبة النواعير بالظفر بنقاط المباراة ظهرت بصورة جلية للمتابعين، ولاسيما أنه بدأ المباراة مهاجماً، محاولاً التسجيل بأيّة طريقة، فحاول بعدة طرقِ التسديد من خارج المنطقة عبر لاعبَيه شادي شيخ إبراهيم ومحمود النشمي، ومن خلال تنشيط الأطراف حوّل العكعك كرة عرضية لحذيفة خلوف أضاعها الأخير بغرابة على بعد متر واحد من المرمى، وناب القائم عن حارس الحرية في التصدي لكرة أحمد عكعك بعدما راوغ لاعبَين.

بينما اعتمد الحرية على دفاع المنطقة والهجمات المرتدة، وظهر وكأنه يبغي خطف نقطة من حماة تضمن له عبور هذا الدور لينتهي الشوط الأول كما بدأ بلا أهداف.

وفي الدقائق الأولى من الشوط الثاني انحصر اللعب في وسط الميدان، من دون خطورة على مرمى الفريقين، وافتتح براء ديار بكرلي فرص النصف الثاني من المباراة عندما حاول بتسديدة من خارج المنطقة ضلت طريق الشباك كما التسديدة التي تلتها، وحاول الحرية أيضاً من خلال الكرات العرضية لكن لم يكتب للبصلحلو التوفيق في ترجمتها.

وأحكم أخضر حلب إغلاق مناطقه، مانعاً الفهود من تشكيل أي خطورة على مرمى الشنطة، تاركاً الاستحواذ على الكرة للنواعير الذي أخفق بطرق مرمى الحرية طيلة المباراة.

وانتهت المباراة بنتيجة شوطها الأول، كسب من خلالها الحرية نقطة ذهبية وضعته في الدور القادم، على حين تأجل ضمان تأهل النواعير للدور الثاني لمباراته القادمة أمام صبيخان.

قاد المباراة فراس الطويل، أمجد الخليل، حيدر قاسم، عمار بدور، ومقيم الحكام: موسى حسن، والمراقب الإداري: عامر علي، وأنذر من الحرية: محمود شنطة، محمد براء ديار بكرلي، عامر دندشي.

تشكيلة الفريقين

النواعير: عقبة الصالح، مصطفى السفراني، محمود النشمي، إبراهيم الطويل، محمد الشيخ، حسن الجزار، محمد عقاد، جمعة الأشقر (علاء الهندي)، شادي شيخ إبراهيم، أحمد عكعك، حذيفة خلوف.

الحرية: محمود شنطة، محمد ربيع سرور (سراج الدين بصلحلو)، محمد براء ديار بكرلي، أحمد العبد الله (محمد المصطفى)، حازم جبارة، محمد خير الأحمد، أيهم خريبان، جهاد غاوي، حسين العليوي، عامر دندشي، محمد عادل شيخ ديب (محمد اسحاق كوراني).